"التوافق العام وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي"

د. ميلود محمد وادي

هدف هذا البحث الى التعرف على التوافق العام وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس"، وأستخدم الباحث المنهج ألوصفي بالأسلوب المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث، واختيار الباحث عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب الفصل السادس والسابع والثامن تخصص (تدريس، تدريب، تأهيل) بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الجبل الغربي والبالغ عددهم (300) طالب وطالبة، وكانت اهم النتائج كالتالي:

1-وجود علاقة ارتباطيه طردية بين أبعاد مقياس التوافق العام لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي والدرجة الكلية للمقياس وأبعاد دافعية الانجاز لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي والدرجة الكلية للمقياس.

2-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من الدرجة الكلية لمقياس التوافق العام لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي والدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز.

المقدمة:

التعليم الجامعي هو احد الركائز التي يعتمد عليها المجتمع، فهو الأساس في تقدمه وتطوره الذي يقاس بسرعة استجابته وتجاوبه مع المتغيرات الاجتماعية والتحديات التي يطرحها مجتمع المعلومات، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على العديد من العوامل التي تتطلب السعي المستمر والجاد لاستيعابها والإلمام بها، ويعتبر الطالب الجامعي هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية المهارات العقلية والاجتماعية، وتثقيف عقل الطالب، فالتعليم الجامعي هو استثمار للثروات البشرية التي ينتظر أن تحقق عائدا على المجتمع والفرد.

والتوافق الباحثي للطالب الجامعي واحدا من مظاهر التوافق العام، وأكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية حيث أن الطالب يقضي فترة طويلة في الجامعة لا تقل عن أربع سنوات وأن توافقه مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح يمكن أن ينعكس على إنتاجيته العلمية، وأن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها، كما أن الطلبة المتفوقين دراسيا

يشـاركون في البرامج والانشـطة الطلابية بصـورة واسعة. (عبدالله، 1990)

حيث تحتوي الجامعات على آلاف الطلاب من الجنسـين ومن مختلف المكونات الاجتماعية والاقتصـادية والثقافية المتباينة التي يجب على الطالب الجامعي أن ينسجم ويتوافق معها من أجل أن يتأقلم ويتوازن بين نفسـه والحياة العملية.. (إسماعيل، 1995)

ولذا يعتبر التكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة واحدا من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية، وإن الطالبة المتكيفون أكاديميا يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون بالبرامج الطلابية وأكثر احتمالا لإنهاء برامجهم في الجامعة من الطلبة عير المتكيفين. (محمد ،1992)

وبذلك يعكس التوافق الباحثي الحالة النفسية التي يصل إليها الطالب الجامعي، نتيجة علاقة التوازن والانسجام مع البيئة المتمثلة في العلاقات الاجتماعية الحميمة مع الآخرين، والمشاركة الإيجابية في النشاط الاجتماعي، والاستثمار الجيد لأوقات الفراغ والاتجاه الإيجابي نحو مواد البحث ككل. (مرحاب،2012)

هذا وتعد كليات التربية الرياضية مؤسسات علمية لها أهميتها في الجامعات، فهي منبع القيادة الرياضية التي تعد الطلاب إعدادا متكاملا قادرا على تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع المعاصر من خلال برامج تخصصية تؤهل الخرجين للقيام بالعديد من المهام والمسئوليات التي تفي باحتياجات المجتمع من ناحية ،وتحقيق أهداف مهنة التربية البدنية من ناحية أخرى .ولا نستطيع في مجال إعداد الطلاب بكلية التربية البدنية أن نتجاهل الجوانب النفسية والوجدانية التي قد تؤثر تأثيرا مباشرا على تقدم الطلاب ومستوى أدائهم التحصيلي، فمشاعر الطالب نحو دراسته تعبر عن مدى الإشباع الذي يتصور أن يحدثه من خلال انتمائه لهذه البحث، فكلما كانت مشاعره إيجابية كلما كان راضيا عن دراسته، وكلما تصور أنها لا تحقق له الإشباع المناسب لحاجته وميوله كلما كان غير راض عنها، وإذا عجز الطالب عن تحقيق هذا الإشباع قيل إنه سيئ التوافق الباحثي، وسوء التوافق في المجال الباحثي يكون له صداه وأثره في مجالات حياة الطالب الأخرى ،فالإنسان وحدة جسمية نفسية اجتماعية إن اضطرب جانب منها اضطرب سائر جوانبها.

ويشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة تتضمن القدرة على إشباع حاجاته وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، فمعظم سلوك الفرد محاولات من جانبه لتحقيق توافقه سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيرا عن سوء التوافق. والتوافق أمر فردي كما هو جماعي أيضا فالفرد يلاءم نفسه مع الجماعة برفض بعض الأشياء وتغيير البعض الآخر ولكنه من خلال توافقه يتلاءم مع العالم الوسع بخبراته الضرورية. (محمد،2006)

هذا ويعد الدافع للإنجاز من أهم الحاجات النفسية التي استقطبت اهتمام علماء النفس في السنوات الأخيرة ، ربما لان هذا المفهوم يرتبط الإنجاز الفردي الذي يبدو في السيطرة على البيئة وحسن معالجتها أو التعامل معها وتنظيمها وتذليل العقبات والاحتفاظ بمستويات عالية من الإنجاز

التحصـيلي القائم على العمل وبدل الجهد والتنافس من اجل الوصـــول بمســـتوى الداء إلى درجة الامتياز، لذلك تحظى دافعية الإنجاز الأكاديمي باهتمام بالغ من الباحثين وخاصـــة عند ارتباطها بالتوافق الباحثي لما لها من قدرة جيدة على تفسير كثير من المشـــكلات التربوية والتعليمية .(الطيب، 2006)

. مشكلة البحث:

تســـاعد الدافعية في إنجاز عملية التعلم حيث تمثل دوافع الســـلوك منزلة كبيرة في علم النفس لأنها تمثل الأســـس العامة لعملية التدريب وطرق التكييف مع العالم الخارجي واكتســـاب الخبرات المختلفة وتحقيق الأهداف والصـــحة النفسية ويؤثر تنظيم الدوافع وإشباعها على التنظيم العام للشـــخصـــية وتكيفها. وهي بذلك لا يمكن اعتبارها ســـلوكا معينا أو شـــيئا أو حدتا يمكن ملاحظته على نحو مباشـــر، وإنما هي تكوين أو نظام نستدل عليه من السلوك الملاحظ، والدافعية على هذا النحو تشبه مصطلح القدرة، وهي أكتر اســـتخداما في تفســـير الســـلوك، فكلاهما تكوين فرضـي يترتب عليه ارتفاع نصيب الفرد منهما معا وصـــولا الى مســـتوى أمثل من الأداء والإنجاز. (محروس، 2010)

والتوافق مفهوم يتضـــمن شـــقين هما اتزان الفرد مع نفســـه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات وما يتعرض لـه من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنهما، ونجاحه في التوافق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انســـجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموما بما فيها من أشخاص وعلاقات وعناصر ومجالات التوافق من حيث أنه مفهوم يرتبط بالحاجة.

(الصباطي ، 1997)

حيث أن طبيعة البحث بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضـــة بجامعة الجبل الغربيذات طابع خاص نظرا للاحتكاك المباشـــر بين الطالب وأســـاتذته وزملائه مما يجعله يتعرض لكثير من المواقف النفســـية والاجتماعية المختلفة خلال المحاضـــرات البحثية، كما أن متطلبات البحث في الكلية تستغرق ساعات طويلة من اليوم مما يؤدي إلى عدم كفاية الوقت المتبقي لأن يقوم الطالب بالتدريب على المواد العملية، أيضـــا الســـفر يوميا ليصل الطالب إلى مسكنه في ظل الظروف الراهنة يستقطع منه فترة زمنية كبيرة من اليوم ،وحيث أنه يتطلب النجاح والجهد للتدريب والاستذكار يزيد من الضـــغط الواقع عليه ،كما أن الطالب يعاني من الصـــراع في محاولة التوافق بين متطلبات البحث والسفر والسكن ومتطلباته الشخصية وحياته العامة فقد يؤدي كله إلى تأثر مستواه التحصيلي ويتطلب منه إيجاد وســـيلة ما للتوافق الباحثي وقبله التوافق النفسي والاجتماعي والبيئي.

ومن خلال معايشـــة الدارس كطالب في مرحلة البكالوريوس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضـــة ومن خلال تطبيق التربية التدريب الميداني لأحظ أن من أهم متطلبات نجاح الكلية في تحقيق أهدافها يكمن في قدرتها على الاستثمار الأمثل للمدخلات التعليمية ، والتي إن لم يتوفر لها طلاب تستثيرهم دوافع ذاتية للتحصيل والنجاح لا يســـتطيع تقديم مخرجات تحقق الآمال ، ولذا فأن من الأهمية الاهتمام بالطلاب من كافة الجوانب

البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية، وذلك لن يتحقق إلا عن طريق البحث والبحث العلمية في مختلف الجوانب باعتبارها كاملة متكاملة ومتكافئة، وهي الاساس في رفع مستوى الطلاب وصولا على المستويات العليا، حيث لاحظ الدارس ان هناك تدني في المستوى الاكاديمي لبعض الطلاب ، وكذلك عدم قدرة بعض الطلاب على إعطاء حصة التربية العملية بل تصل الحالة عند البعض منهم إلى عدم القدرة على الوقوف أمام الطلاب وحتى أمام مشرف التدريب الميداني وهذا ما دعى الدارس لإجراء هذه البحث للوقوف على بعض النقاط

ـ هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على:

التوافق العام وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس"

ـ فروض البحث:

ـ وجود علاقة ارتباطيه بين درجات أبعاد مقياس التوافق العام ودرجات أبعاد مقياس دافعية الانجاز لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي.

ـ وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التوافق العام والدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز والتحصيل الباحثي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغرب.

. أهم المصطلحات المستخدمة في البحث:

. دافعية الانجاز:

عرفها شين بأنها:" العملية التي تفسر قوة واتجاه وإصرار الفرد على بدل الجهد من اجل هدف ما. (ابوغزال، 2015)

ـ دافعية الإنجاز الأكاديمي:

عرفها معاوية أبو غزال بأنها:" التنافس في ضوء مستوى معين من مستويات الامتياز الأكاديمي أو الاهتمام بالمنجزات الأكاديمية، أو الرغبة في الأداء الجيد سواء في المدرسة أو في الجامعة أم في مجالات أخرى، أو الميل إلى السعي والكفاح في سبيل النجاح في المواقف الأكاديمية، كما تعرف بأنها الاستمتاع بالتعلم الذي يتميز بالتوجه نحو النبوغ وحب الاستطلاع والمثابرة، والتولد الداخلي للمهمة، وتعلم التحدي في المهام الصعبة جدا. (ابوغزال ،2015)

الإطار النظري:

التوافق:

يعتبر التوافق من أهم الموضوعات التي أحتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزا كبيرا في مجال الصحة النفسية فنجاح الطالب في تحقيق التوافق معناه حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المجالات المهنية البحثية، وتبقى المؤسسات التعليمية الوسط الذي ينمو فيه الطلاب خارج الأسرة حيث يقضون فترة طويلة من حياتهم ، كما لها رسالة تربوية تهدف الى ما هو أوسع وأشمل من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، على تكوين شخصية الطلاب ورعاية نموهم النفسي والعمل على تحرير طاقاتهم واستعدادهم واستغلالها في المجال الباحثي من أجل النجاح ، وحتى يحقق الطلاب مستوى عالي من التوافق يجب على القائمين على تربيتهم وتنشئتهم العمل على تحويل دافعيتهم للتعلم من مجرد طاقة كامنة الى استعداد ورغبة مستمرة في

العطاء والتفكير من خلال محيط نفسي يشجع على البحث.

والتوافق مفهوم يتضـــمن شـــقين هما أتزان الفرد مع نفســـــه او تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسـم ما ينشـأ داخله من صـراعات وما يتعرض لـه من إحباطـات، ومـدى تحرره من التوتر والقلق الناجم في التوافق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف البيئة المادية والاجتماعية عموما بما فيها من أشخاص وعلاقات وعناصـــــر ومجالات التوافق من حيث إنه مفهوم يرتبط بالحاجة.

فهو عملية دينامية مســتمرة تحقق للفرد اهدافه وتعمل على إشــباع حاجاته ، كما تمده بالصـــحة النفسية والجسمية بالإضافة للتأقلم والانسجام مع البيئة ، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بين الفرد وبين البيئة التي تتضـــمن معظم حاجاته الـداخليـة ومتطلبـات بيئتـه الخـارجيـة ، ويرجع الارتباط الكبير والذي قد يحصـــل إلى حد الترادف بين مصـــطلح التوافق والصـــحة النفســـية إلى أن الشخصية التي تتوافق مع ذاتها ومع الآخرين ومع المواقف المتنوعـة في الحيـاة يعـد دليلا لتمتعهـا بصـحة نفسـية جيدة ، فمفهوم الصـحة النفسـية بحد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي ، أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستثمار قدراته وإمكاناته والشعور بالسعادة مع النفس والآخرين.

كما تؤثر عملية التوافق ســـلبا وإيجابا على مواقف الحيـاة المختلفـة فـإنهـا تؤثر على المواقف التربويـة والتعليميـة بـاعتبـارهـا مواقف اجتمـاعيـة أيضا، كما أن معرفة العوامل التي تؤثر في التوافق الباحثي من المطالب الهامة لأن الذين يعانون من مشـــكلات التوافق البـاحثي يزداد لـديهم خطر انخفاض التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية. كذلك قد يعاني الطلبة مشكلات نفسية تعيق البناء العلمي لهم مثل صعوبة تكوين علاقات إيجابية مع الأساتذة وتدني الثقة بالنفس والاضطرابات والتوتر النفســي وغيرها، ومشــكلات أخرى مثل صــعوبة بعض المنــاهج البحثيــة وطول اليوم البــاحثي وضـــعف الإرشـــاد النفســـي والتفاعل مع الجنس الآخر.

وهناك مجموعة من المؤشـــرات التي يرى العلماء أنها تدل على التوافق وعلى الصـحة النفسـية وأهم هذه المؤشرات ما يلي:

ـ أن تكون نظرة الفرد للحياة واقعية.

ـــــــــ أن تكون طموحات الفرد بمستوى قدراته وإمكاناته.

ـ الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد.

ـــــــ أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من السمات الشخصية من أهمها الثبات الانفعالي وإشباع الأفق والتفكير العلمي والمسئولية الاجتماعية والمرونة.

ـ أن يكون مفهوم الفرد عن ذاته متطابقا مع واقعه أو مع ما يدركه الآخرون عنه.

ـــــ أن تتوفر لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبني للمجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن وتقدير الذات.

ـ أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من القيم الإنسانية مثل حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والإنسانية.

التوافق الشخصي:

يعد التوافق الشـــخصـــي للطالب الجامعي أحد أهم مظاهر التوافق العام، ومن أكثر المؤشرات المتعلقة

بصحة الطالب النفسية فهو " المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناء بين الطالب من جهة ومحيطه الجامعي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

أبعاد التوافق الشخصي: ـ

أولا: ـــ الرضا عن الذات: ويعرف بأنه" الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه "أو هي " إدراكات الفرد وتصوراته لوجوده الكلي ".

ثانيا: ـ الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس: وهي سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقبات والظروف المختلفة مستخدما أقصى أمكانته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، وهي مزيد إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي ، والوصول بالفرد الى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي .

ثالثا: ـــ المهارات الاجتماعية: حيث ينظر الى المهارات الاجتماعية على إنها إنتاج العمليات المعرفية التي تمثل علاقة وسيطة بين الوسيلة والغايات في سياق اجتماعي.

رابعا: ـــ المسئولية الاجتماعية: قد تطور مفهوم المسئولية الاجتماعية بشكل ملحوظ منذ أن بدأ يأخذ مكانا عام (1950) حتى أصبح يظهر جليا في العقد الخير، بحيث بدأت منظمات الأعمال في إظهار مسؤولياتها الاجتماعية بشكل اكتر جدية في إدارة إستراتيجياتها والتقارير الاجتماعية لأصحاب المصالح فضلا عن إبرازها عبر المسميات المختلفة، إذ تشير جميعها إلى المسئولية الاجتماعية منها: المساءلة الاجتماعية، الأخلاق التنظيمية، المواطنة التنظيمية، والالتزامات التنظيمية. ويرى مك نامارا أن الشخص المتوافق توافقا كاملا هو من يشعر بالمسؤولية شعورا متزنا سواء من الناحية النفسية أو نحو الآخرين أما غير المسؤول فهو في الغالب لا يثق في نفسه ولا بالعالم المحيط به ويركز اهتمامه حول نفسه وهو لا يستطيع أن يكون صادقا في حبه لغيره ولا يمكنه أن يهب الآخرين حبا حقيقيا ولا ينعم بالارتياح الناتج عن كل ذلك.

خصائص التوافق الشخصي: ـ

1ـــ التوافق عملية كلية: وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية والكل موحد في علاقته بال بيئة، وهي تصدق على كل المجالات المختلفة في حياة الفرد وليس على مجال جزئي من حياته، كذلك يصدق التوافق على المظاهر والسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعور من حيث الاستمتاع والرضا عن نفسه وعن العالم وفي البحث والعمل والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام.

2ـ التوافق عملية ارتقائية: ذلك أن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطى بأسلوبه المراحل السابقة، ويتوقف عندها فأن ذلك يعني سوء توافق ونكوص إلى مراحل سابقة، وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذا أستخدم في مرحلة نمو التالية.

3ـــ التوافق عملية نسبية: يختلف التوافق باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصـــادية، وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان، ومن ثم يمكن القول بأن للتوافق مســـتويات متعددة، فالحياة ما هي الا سـلسـلة من عمليات التوافق، فالكائن يقوم بتعديل سـلوكه وتغيير أنماطه واسـتجابته للمواقف حينما يشـعر بحاجة تتطلب إشـباعا، والفرد السـوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابته حتى تلائم المواقف البيئية المتغيرة ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي من تلك المواقف.

4ـــ التوافق عملية وظيفية: أن التوافق سواء كان سـويا او مرضـيا فإنه ينطوي على وظيفة إعادة التوازن أو تحقيق التوازن من جديد والناشـــئ عن صراع القوى بين الذات والموضوع، فالإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصـــحة والمرض، والتوافق وســـوء التوافق، وإن التوافق ليس مجرد خفض للتوتر وإنما تحقيق لقيمة الذات وللوجود الإنساني.

5ـــ التوافق عملية ديناميكية: تعني الديناميكية في أساسها التوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي يتمخض عنها صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي، وبعض القوى الذاتية فطري وبعضها الآخر قيمي، وبعضـــها اجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل القوى السابقة.

6ـــ التوافق عملية اقتصادية: يرى علماء التحليل النفســـي أن مصـــدر الطاقة النفســـية هو النظام الأســاســي للشــخصــية، وتســتمد هذه الطاقة من عمليات الهدم الكيميائية الناتجة من عمليات الايض لدى الإنســـان، بينما يســـتمد النظامان الآخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشـــاطهما من النظام الأســاســي، وحيث أن كمية الطاقة محدودة فإن نتيجة الصـــراع تتوقف على كمية الطاقة المســـتثمرة في كل من القوتين المتصـــارعتين ، وعلى سبيل المثال فإذا كان الصراع بين النظامين الأساسي والإداري وكانت طاقة النظام الأساسي أقوى فإن دفاعات النظام الإداري ســـتنهار وتبدو الغلبة للحاجات العضوية والدوافع الأولية.

ويرى الباحث أن توافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بمجموعة من المتغيرات المتعددة منها المتغيرات النفسية والاجتماعية والبيئية ، ولكي يتمكن الطالب الجامعي من تحقيق الإنجازات الأكاديمية بنجاح أن يكون متوافقا مع البيئة الجامعية التي يدرس فيها ، وهذا يتطلب توجه إيجابي نحو البحث ، لذلك ينبغي للطالب أن يتمتع بحياة نفســـية خالية من التوترات والصـــراعات المســـتمرة مما يجعله يعيش في طمأنينة، ولذلك يتمكن من المثابرة بعيدا عن التناقض في سلوكياته .كما أن وجود البيئة المناســـبة للتعليم والتي توفر للطالب فرص التعلم والنمو والنجاح وتسعى لتنمية المهارات والقدرات من شـــأنها أن تحقق التوافق الباحثي ، كما أن الدافعية للتعلم تســـاعد الطالب على إحداث التوافق، وهي حافز للتعلم وزيادة في ثقة الطالب بنفسه، أما الوسائل الإيجابية المتمثلة في أشـــكال التواب المعنوي أو المادي تؤدي الى الشـــعور بالرضـــاء والارتياح في العملية التعليمية مما يحفز الطالب على استمرار ما يثاب عليه، وأن يكون التنافس متزنا عادلا حيث يعطي كل طالب حقه في الفوز ،وبهذا على الطالب الجامعي أن يســعى للاســتفادة من شــروط نجاح التوافق وهي تهيئة الفرصة اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعلم

بأكبر قدر وعدالة الفرص وتكافؤها ، وعلى الجامعة الكشف عن قدرات الطلاب باختبارات الذكاء والتحصيل الباحثي والمهارات المعرفية لمعرفة إمكانيات كل منهم في البدء والسبر بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم ويتفوق باستعداد له.

الدراسات السابقة:

دراسة: علي عبد الحسن حسين (2011)

عنوان البحث: التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء.

هدف البحث: التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي وتقير الذات والعلاقة بينهم لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

عينة البحث: بلغت عينة البحث (120) طالبا من المراحل البحثية الأربعة.

اهم النتائج: وجود فروق معنوية في واقع التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى طلبة الكلية ووجود ثلاث مستويات لتوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لطلبة الكلية بالجامعة.

دراسة علي احمد مجيد (1998)

عنوان البحث: مستوى دافع الانجاز الباحثي لطلبة كليات التربية بالجامعات العراقية.

هدف البحث: التعرف مستوى دافع الانجاز الباحثي لطلبة كليات التربية بالجامعات العراقية وهل هناك فروق تبعا (الجنس، الاختصاص، المرحلة، السكن).

عينة البحث: تكونت العينة من (421) طالبا وطالبة.

أدوات البحث: مقياس دافعية الانجاز.

أهم النتائج: أظهرت النتائج ان مستوى دافع الانجاز الباحثي كان ايجابيا وكان هناك ترتيب الدافع حسب الكليات (بغداد، البصرة، صلاح الدين) وظهور فروق لصالح التخصص الإنساني ولصالح الأنات ولصالح الساكنين مع عوائلهم.

دراسة حماد أحمد هلال (2003)

عنوان البحث: التوافق الباحثي وعلاقته بالتحصيل لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة النهود ولاية غرب كردفان .

هدف البحث: الكشف عن التوافق الباحثي وعلاقته بالتحصيل لطلاب المرحلة الثانوية

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

عينة البحث: اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة النهود.

أهم النتائج: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التوافق الباحثي

الاستفادة من الباحثات السابقة:

1_ تحديد المنهج الملائم للدراسة.

2_ معرفة وتحديد حجم العينة وطريقة اختيارها.

3_ التعرف على الإجراءات الإحصائية المناسبة للدراسة.

4_ تفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

إجراءات البحث:

ـ منهج البحث: –

أستخدم الباحث المنهج ألوصفي بالأسلوب ألمسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث.

ـ مجتمع البحث: –

مثل مجتمع البحث طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الجبل الغربي . والبالغ عددهم (503) طالب وطالبة.

ـ عينة البحث: –

اختيار الدارس عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب الفصل السادس والسابع والثامن تخصص (تدريس، تدريب، تأهيل) بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الجبل الغربي والبالغ عددهم (300) طالب وطالبة.

أدوات البحث:

استخدم الدارس أدوات البحث تتكون من جزئيين الأول استمارة استبيان خاصة بالتوافق العام (الشخصي والاجتماعي) ولكل توافق خمسة ابعاد والثاني مقياس دافعية الانجاز من إعداد عبد اللطيف خليفة (2000) ويتكون من خمسة أبعاد تضم (50) عبارة على النحو التالي:

البعد الأول (الشعور بالمسئولية ويتضمن (10) عبارات

البعد الثاني (السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع) ويتضمن (10) عبارات.

البعد الثالث (المثابرة) ويتضمن (10) عبارات.

البعد الرابع (الشعور بأهمية الزمن) ويتضمن (10) عبارات.

البعد الخامس (التخطيط للمستقبل) ويتضمن (10) عبارات.

ـــ البحث الاستطلاعية:

قبل القيام بجمع البيانات قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية أولى على عينة من داخل مجتمع البحث وذلك بهدف التأكد من:

ـــــ أخذ الموافقات الإدارية بإجراء البحث على العينة المستهدفة.

ـــــ وضوح العبارات الاستبيان والمقياس لأفراد عينة البحث.

ـــــ تحديد الزمن اللازم للإجابة على عبارات الاستبيان والمقياس.

ـــــ التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الدارس أثناء قيامه بتطبيق استمارة الاستبيان والمقياس على عينة البحث.

البحث الاستطلاعية الثانية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية ثانية وذلك من أجل استخراج المعاملات العلمية (الصدق ـالثبات).

ـــ البحث الأساسية:

قام الباحث بإجراء البحث خلال فصل (الخريف) 2022ـ 2023

ـــــ الإجراءات الإحصائية: قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث.

عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول

الذي ينص على وجود علاقة ارتباطيه بين درجات أبعاد مقياس التوافق العام ودرجات أبعاد مقياس دافعية الانجاز لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي. ولتحقق من صحة الفرض ثم إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق العام ودرجات أبعاد مقياس دافعية الانجاز. ويوضحه جدول رقم (1)

جدول (1)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس التوافق العام ودرجات أبعاد مقياس دافعية الانجاز

أبعاد مقياس دافعية الانجاز / أبعاد مقياس التوافق العام	الشعور بالمسؤولية	السعي نحو التفوق	المثابرة	الشعور بأهمية الزمن	التخطيط للمستقبل
علاقة الطالب بالأستاذ	0،361	0،283	0،387	0،521	0،432
علاقة الطالب بالزملاء	0،510	0،399	0،423	0،621	0،422
شخصية الطالب	0،480	0،420	0،434	0،351	0،425
تنظيم وقت الاستذكار	0،430	0،331	0،530	0،466	0،522
أوجه النشاط الاجتماعي	0،321	0،376	0،523	0،387	0،487
الرضا عن البحث	0،444	0،511	0،566	0،380	0،343

تشير نتائج الجدول رقم (1)والخاص بمعاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس التوافق العام ودرجات إبعاد مقياس دافعية الانجاز إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين أبعاد مقياس التوافق العام لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي وأبعاد مقياس دافعية الانجاز مما يؤكد أن الدوافع ذات أهمية كبيرة وأساسية في إثارة طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي نحو التعلم حيث تعتبر من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالات سواء في تعلم أساليب وطرق التفكير أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تحصيل المعلومات أو في حل المشكلات الى أخر أساليب السلوك المكتسبة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة حيث تعتبر أفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين ،وهذه الدوافع تعمل على إثارة الطلاب لعملية التعلم وتنتج تعلم أفضل ، فلا تعلم بدون دافع ولا تعلم بدون هدف وتطبيقا لهذا الأساس يجب على المعلم أن يعمل على استثارة دوافع المتعلمين بأن يوفر لهم خبرات تثير دوافعهم وتشبع حاجاتهم ورغباتهم ويفسر الدارس وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين أبعاد مقياس التوافق العام لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي وأبعاد مقياس دافعية الانجاز أنها علاقة تبادلية بين كل من التوافق العام للطلاب والدافعية للتعلم حيث يتأثر كل منهما ويؤثر في الأخر .

عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التوافق العام والدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز والتحصيل الباحثي لطلاب

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي.

جدول (2)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات مقياس التوافق العام ودرجات مقياس دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي

متغير البحث	التوافق العام	دافعية الانجاز	التحصيل الباحثي
التوافق العام	–	**0.657**	**0.578**
دافعية الانجاز		–	**0.546**
التحصيل الباحثي			–

تشـــير نتائج الجدول رقم (2) والخاص بمعـاملات الارتبـاط بين درجـات مقيـاس التوافق العام ودرجات دافعية الانجاز والتحصـيل الدراسـي إلى وجود علاقـة إرتبـاطيـة موجبـة ذات دلالـة إحصائية بين كل من الدرجة الكلية لمقياس التوافق العام لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضـــة بجامعة الجبل الغربي والدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز والتحصـيل الدراسـي ، ويدل ذلك على إن الطالب بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي ذا الدافع للإنجاز المرتفع يســعى دائما للحصول على المعلومات بشكل أسرع ، وهو دائم التسـاؤل للأسـاتذة عن المعلومات واستكشـاف الغامض منها ، كما أنه يتحمل الصعاب والتحديات التي تواجهــه ويحــاول التغلــب عليهــا ويترجم المعلومات النظرية إلى ممارســـات عملية تظهر خلال التدريب العملي من خلال رغبته القوية في تعلم المهارات الرياضــية بشــكل متقن ليتمكن من تحقيق الفوز في البطولات ، ويلاحظ الدارسون ذلك في الواقع حيث إن طالب كلية التربية البدنية ذو الـدافع للإنجـاز المرتفع يكثر من ارتيـاد المكتبـة ويبحـث في الكتـب ، كمـا انـه يحرص على تعلم المهارات العملية في أثناء التدريب العملي ، كما يرى الدارســـون أن الطالب الذي يكون لديه توافق دراســـي جيد ، تكون دافعيتـه للإنجـاز كبيرة ، وبالتالي يرتفع تحصيله الدراسي والعكس صحيح ، وبهذا لو اسـتطاع المعلم ان يقوم بتحسـين التوافق العام لـدى الطـالـب ،فـأنـه ســـيؤثر على دافعتيـه وتحصـــيله الدراســـي ، كما أن تلك العلاقة علاقة تبادلية فاســـتثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمـامـات لـديهم يجعلهم يقبلون على ممـارســـة أنشـــطـة تعليمية متنوعة بأداء عالي ، والى تبني طرق فعالـة في معـالجـة المعلومـات التي يتعـامـل معها الطالب أثناء عملية التحصيل .

الاستنتاجات:

في حدود عينة البحث والإجراءات المستخدمة، ومن خلال مـا أمكن التوصـــل إليـه من نتـائج باستخدام المعالجات الإحصائية استنتج الباحث ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطيه طردية بين أبعاد مقياس التوافق العام لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم

الرياضـــة بجامعة الجبل الغربي والدرجة الكلية للمقياس وأبعاد دافعية الانجاز لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضـــة بجامعة الجبل الغربي والدرجة الكلية للمقياس.

2- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـــائية بين كل من الدرجة الكلية لمقياس التوافق العام لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضـــة بجامعة الجبل الغربي والدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز.

3- عدم وجود فروق دالة إحصـــائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق العام لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضـــة بجامعة الجبل الغربي ويرجع ذلك إلى التخصـــص، بينما يوجد فروق دالة إحصـــائية يرجع إلى الجنس لصـــالح الطالبات.

التوصيات:

نظرا لما يتميز به هذا البحث من طبيعة وفي حدود ما أمكن التوصل إليه من استنتاجات يوصي الباحث بما يلي:

1 أهمية استخدام مقياس التوافق العام لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي.

2 – أهمية استخدام مقياس دافعية الانجاز لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجبل الغربي.

3 – تأسيس قسم الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الجبل الغربي وكذلك الجامعة.

4 – ضرورة أن تتضمن اختبارات القدرات الرياضية التي تجريها كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الجبل الغربي للمتقدمين للالتحاق بها الاختبارات النفسية التي تعتمد على معايير موضوعية لقياس ميول الطلاب نحو هذا النوع من البحث.

المراجع:

إبراهيم سالم الصباطي (1997) التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، المجلة التربوية، المجلد (12)، العدد (1)، الكويت.

حماد أحمد هلال موسى (2000) التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النيلين،

صالح احمد مرحاب (2012) التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الباحثات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة

عصام علي الطيب (2006) علم النفس المعرفي "الذاكرة وتشفير المعلومات " عالم الكتب، القاهرة.

علي عبد الحسن حسين (2011) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، جامعة كربلاء، بحث منشور بمجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد التاسع، العدد (3)، جامعة كربلاء، العراق.

علي أحمد مجيد (1990) مستوى دافع الانجاز الباحثي لطلبة كليات التربية بالجامعات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

كامل حسن محمد (200لدى ابناء الشهداء في محافظة الخليل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

معاوية محمود ابوغزال (2015) علم النفس العام ط2 دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
معتز عبد الله (1990) الدافعية في علم النفس العام، مكتبة غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
منال محمد محروس (2010) استخدام تكنيك لعب الدور وتنمية الدافعية الانجاز، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
نبيه إبراهيم إسماعيل (1995) مقياس التوافق الدراسي لطلاب الجامعة، كراسة التعليمات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.